

لسان العرب

(توم) التَّوْمَةُ اللؤلؤة والجمع تَوْمٌ وتُومٌ قال ذو الرمة وَحَفٌ كَأَنَّ
النَّجْدَى وَالشَّمْسُ مَاتِرَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التَّوْمُ قال أبو عمرو هي
الدرَّة والتَّوْمَةُ والتَّوَامِيَّةُ واللَّطَامِيَّةُ الجوهري التَّوْمَةُ بالضم واحدة
التَّوْمِ وهي حبَّة تعمل من الفضَّة كالدرَّة هكذا فسر في شعر ذي الرمة والتَّوْمَةُ
القُرْط فيه حبَّة وقال الليث التَّوْمَةُ القُرْط ابن السكيت قال أَيوب ومِسْحَل ابنا
رَبْدَاء ابنة جرير كان جرير يسمي قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مَرْوان
وهما الشعراء وإحداهما طَعَن الخليلُ لغُرْبَةٍ وتَنَائِي ولقد نَسِيت بَرَامَتَيْنِ
عَزَائِي والأُخْرَى يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرَا قَالَا كَانَ يَسْمِيَهُمَا
التَّوْمَتَيْنِ وفي حديث النبي A أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ أَتَعْجِزِينَ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ
تَوْمَتَيْنِ مِنْ فَضَّةٍ ثُمَّ تُلَاطِخَهُمَا بَعْدَ بَرٍّ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مِنْ قَالَ لِلدَّرَّةِ تَوْْمَةٌ
شَبَّهَهَا بِمَا يَسُوَّى مِنَ الْفَضَّةِ كَاللُّؤْلُؤَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ تَجْعَلُهَا الْجَارِيَةُ فِي أُذُنِهَا وَمَنْ قَالَ
تَوَّأْمِيَّةً فَهِيَ دُرَّتَانِ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَّأْمَةٌ الأُخْرَى وَفِي حَدِيثِ الْكُوْثَرِ
وَرَضْرَاضُهُ التَّوْمُ أَيِ الدَّرُّ والتَّوْمَةُ بِيضَةُ النَّعَامِ تَشْبِيهَاً بِتَوْمَةِ اللُّؤْلُؤِ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَى بِهِ التَّوْمُ فِي
أُفْجُوصِهِ يَتَصَيِّحُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي الْبَيْضَ وَيَتَصَيِّحُ لُغَةٌ فِي يَتَصَوَّحُ
بِمَعْنَى يَتَشَقَّقُ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَبَاتًا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلُّ فَتَعَلَّقَ مِنْ أَغْصَانِهِ كَأَنَّهُ
الدَّرُّ فَقَالَ وَحَفٌ كَأَنَّ النَّجْدَى وَالشَّمْسُ مَاتِرَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التَّوْمُ
أَفْنَانُهُ أَغْصَانُهُ الْوَاحِدُ فَنَنَ تَوَقَّدَ أُنَارَ لَطْلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ وَتَوَّأْمَةٌ مَرَضِعٌ وَهُوَ
مَنْ عَمَلَ دِمَشْقَ قَالَ جَرِيرٌ صَبَّحَنَ تَوَّأْمَةً وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ قَسٌّ النَّصَارَى
حَرَّاجِيحًا بَنَّا تَجْرِفُ